

العنوان	ألفاظ الظن في القرآن الكريم (دراسة تركيبية دلالية)
الباحث	جياب الخضر صالح عوض
المشرف العلمي	أ.د. عبد الوهاب راوح
تخصص	لغة عربية
الكلية	التربية عدن
الجامعة	جامعة عدن
البلد	اليمن
السنة	2008م
الدرجة العلمية	ماجستير

ملخص الدراسة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

فإن كتاب الله العزيز خير ما تتفق فيه الأوقات والجهود وتكد فيه العقول والأذهان، ذلك أنه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأنّى ذلك؟! وقد تعهد الله بحفظه فقال: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }⁽¹⁾ وتعهد بتفهمه وتوضيحه لعباده فقال: { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ }⁽²⁾.

فما كان إلا أن قيّض الله عز وجل لكتابه الكريم رجالاً تلو الرجال، يدرسونهم ويتدارسونهم، يناقشون معناه ودلالته، ويعربون كلمته وجملته، ويجمعون غريبه ونظائره، ويعملون تركيبه وقراءته، ويشرحون نظمه وبلاغته، وغيرها الكثير من الموضوعات المتباينة التي تدل على اهتمامهم به وسعيهم لنيل الأجر والمثوبة من الله على ذلك، فكانت الدراسات كثيرة ومثيرة تنوع بتنوع العقول والأحلام واختلقت باختلاف المذاهب والمناهج فبرزت القرائح وتجلت الملائح وكل أدلى دلوه بما من الله عليه من فضله.

ودفعني إلى هذه الدراسة ما اكتشفته من ثراء دلالي في سياقات الظن المختلفة التي بتعددتها وتنوعها كانت تمثل لي حافزاً لدراستها، وكذلك ما وجدته من اختلاف العلماء في

⁽¹⁾ سورة الحجر آية (9).

⁽²⁾ سورة القيامة آية (19).

تأويل الظن وتحديد دلالاته، فتجد منهم من يقيه على أصل معناه، وهناك من يؤكد خروجه إلى معنى اليقين، وبينهما من يشير إلى احتمال دلالاته على معانٍ آخر فرضها السياق ليس إلا. وهذا الاختلاف بين العلماء قديمٌ يقدم الدراسات القرآنية واللغوية والأصولية، فقد ناقش علماءنا موضوع الظن ودلالاته واهتموا بتركيباته وقرائنه فكانت تلك الدراسات هي أول ما أثير فيه وعلى نهجهم سار المحدثون فأشاروا إلى مثل ذلك في مؤلفاتهم وكتبهم وأبحاثهم. وعند استقصاء الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع وجدتها دراسات قاصرة لم تعطِ الموضوع حقه إذ في أغلبها يذكر الظن ذكراً عابراً عند الحديث عن الأضداد أو المشترك اللفظي ولم تستوعب هذا الموضوع دراسة شاملة، وهو الأمر الذي حفزني لجمع دلالات الظن في دراسة منفردة واستقصائها استقصاءً دقيقاً من سياقاتها المختلفة.

وبعد استقراء مادة البحث رأيتها بارزة في اتجاهين:

الأول: يخص أفعال الرجحان التي دلت في سياقات مختلفة على دلالات متعددة اقتضاها السياق .

والآخر: يخص ألفاظاً متنوعة ومختلفة، حملت إلى جانب معناها الأصلي معنى الظن في سياقات محددة، كأنما سيقّت فيها إلى معنى الظن دون غيره.

وعليه فقد قسمت الرسالة على فصلين مسبوقين بتمهيد ذكرت فيه أشهر معاني مادة (ظن) وتحدثت فيه عن مفهوم الظن الاصطلاحي وأهميته عند الأصوليين وقيّمته في حياة المسلم.

فجاء الفصل الأول خاصاً بأفعال الرجحان مثل (ظن وحسب وزعم...) وهو فصل لم تسمح طبيعة مادته بتقسيمه على مباحث، وإنما اكتفيت بتقسيمه على حسب الأفعال التي تمت دراستها فعلاً فعلاً، فجاءت دراستها متفاوتة بين كثرة وقلة، الأمر الذي اضطرني إلى هذا التقسيم فسار الفصل من أوله على نمط واحد حتى أتيت على آخره.

وأما الفصل الآخر فقد ضم مجموعة الألفاظ ذات المعاني المختلفة التي تشترك كل بضعة ألفاظ منها في معنى ما، مما سهل علي وضع كل مجموعة في مبحث خاص بها عدا المبحث الأخير الذي ضم ألفاظاً مختلفة المعاني، وقد رُتبت هذه المباحث تنازلياً، فجاء المبحث الأول خاصاً بألفاظ القول مثل (قال ودعا) وضم المبحث الثاني ألفاظ الخوف والرجاء مثل (خاف ورجا) وشمل المبحث الثالث ألفاظ العلم واليقين مثل (علم ورأى) واحتوى المبحث الرابع على ألفاظ متعددة المعاني مثل (خرص وكأن).

وبعد ذلك أتبعتهما خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وخلاصة ما اشتمله البحث، وأتبعتهما قائمة المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
3 - 1	- المقدمة
10 - 4	- تمهيد
66 - 11	- الفصل الأول: دلالات أفعال الرجحان
31-12	أولاً : ظن ودلالاتها :
15-12	- دلالة الظن
19-16	- دلالة اليقين
22-20	- دلالة الكذب
23-22	- دلالة الخوف
25-24	- دلالة الرجاء
27-25	- دلالة التهمة
28-27	- دلالة الضعف
31-28	- دلالة القسَم
48-32	ثانياً : حسب ودلالاتها :
37-33	- دلالة الحسبان
40-37	- دلالة الظن
43-40	- دلالة اليقين
45-44	- دلالة الرجاء
48-46	- دلالة التقدير
57-49	ثالثاً : زعم ودلالاتها :
51-50	- دلالة القول أو الذكر
54-52	- دلالة الظن
55-54	- دلالة الادعاء
56-55	- دلالة الكذب
57-56	- دلالة الاعتقاد
60-58	رابعاً : خال ودلالاتها :
59-58	- دلالة التخييل والوهم
60	- دلالة الظن
63-61	خامساً : أرى:
66-64	سادساً : عدّ:
	- الفصل الثاني: الفاظ من دلالاتها الظن
81-68	المبحث الأول: ألفاظ القول
70-68	- أولاً : قال
73-71	- ثانياً: دعا
76-74	- ثالثاً: جعل
79-77	- رابعاً : رجم
81-80	- خامساً: قذف
95-82	المبحث الثاني: ألفاظ الخوف والرجاء
	- أولاً : خاف

84-82	- ثانياً: رجا
87-85	- ثالثاً: عسى
91-88	- رابعاً: لعل
96-92	
108-97	المبحث الثالث: ألفاظ العلم واليقين
100-97	- أولاً : علم
104-101	- ثانياً: رأى
108-105	- ثالثاً: أحسَّ
120-109	المبحث الرابع: ألفاظ متعددة المعاني
111-109	- أولاً : لفظ التقدير (خرص)
115-112	- ثانياً: لفظ الخفاء (استتر)
120-116	- ثالثاً: لفظ التشبيه (كأن)
124-121	- الخاتمة :
137-125	- قائمة المراجع :
138	- ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية :

Abstract

الظن, or suspicion, is one of many significant meanings in man's life because it denotes an inevitable consequence that confirms his weakness in understanding evel)'thing around him. Therefore, concerning all the matters that are conducive to leading him to the eternal happiness, this man tums to think good thoughts about both His Creator and the people with whom he lives. Thus why he rejects doubts and evil thoughts in order not to be impatient, obsessive or suspicious.

This meaning, i.e. thinking evil, has multiple drifts in the Holy Koran; and it has appeared in several indications all of which show its value and importance. Accordingly, this paper attempts to study this meaning from a semantic-structural view so that it may synthesize the meaning with the structure. Thus, the heading of this paper is '*Words of Suspicion in the Ho(v Koran: A Structural-Semantic Study*'.

After scrutinizing the subject matter of this study, the researcher has found that this paper goes along two tracks: the first is about those words which are concerned with the verbs of conjecture and certainty; and the other is related to the multi-meaning words of suspicion. Therefore, the paper has been divided into two chapters.

The first chapter deals with the verbs of conjectures/suspicions and opinions such as think, guess, opine, suppose, consider and so forth. The nature and scope of this subject have not helped me subdivide this chapter; therefore, I have confined myself to study those verbs one by one in order to prove the following indications:

a) Conjecturedl 'thought evil' is proved to mean consideration, certitude,

lying, falsehood, fear, hope, accusation, weakness and oath.

b) Thought/deemed is proved to mean doubt, tmth, hope and estimation.

c) Allegedly/claimed is proved to mean saying/speech, invocation, lying, claim and belief.

Whereas the second chapter has covered verbs with multiple meanings and on which the meaning of suspicion has been proved through the context of the study. A set of words is put under a separate section so that this chapter is subdivided into four:

1- A section of the words of speech (said, called, made, threw and flung);

2- A section of the words of fear and hope (feared, pleased/wished, maybe and perhaps);

3- A section of certainty (knew, considered, perceived and felt/sensed);

4- A section of words with multiple meanings (guessed, conjectured, concealed, covered, hid, as if/as though and like).